

«الاعتبارات الإنسانية» تبرز مجدداً كمظلة لحماية الحوثيين

جهات غربية ترى تبعات إنسانية لتصنيف أنصار الله جماعة إرهابية



الحوثيون يصنعون الكارثة ويستفيدون منها

يملك الحق في ذلك بعد فشله في الفوز بولاية ثانية.

وقال نائب رئيس المجلس السياسي في جماعة أنصار الله سلطان السامعي عن ترامب "انتهت الانتخابات الأميركية وفاز غيره وهو مصر على أنه الفائز. لم يعد لتصريحات هذا الرجل أي معنى".

وتابع "إذا صنف حركة أنصار الله على أنها إرهابية فسيكون قرارا صادرا عن شخص غير مؤهل ومجنون بكل ما للكلمة من معنى".

وفي المقابل، من المتوقع أن تلقى الخطوة ترحيبا من السعودية، حليفة ترامب والتي تعتبر الحوثيين جماعة إرهابية منذ 2014 حتى قبل تدخلها في الحرب اليمنية على رأس تحالف عسكري لدعم الحكومة المعترف بها دوليا.



يان إيفلاند

قلقون من خلق عقبات إضافية أمام تقديم المساعدات في اليمن

واعتبر وزير الإعلام اليمني معمر الارياني في تغريدة الأربعاء أن تصنيف الجماعة على أنها منظمة إرهابية "جزء من احترام المجتمع الدولي لمبادئ حقوق الإنسان والالتزام بصيانة الأمن والسلام الدوليين ورد على ممارساتها بحق المدنيين في مناطق سيطرتها".

وتؤكد مصادر في الكونغرس الأمريكي أن القضية قيد النقاش ولكنها لا تزال محل نزاع سياسي ومن غير الواضح ما إذا كان يمكن بلوغ مرحلة التصنيف بالفعل قبل أن يؤدي الرئيس المنتخب جو بايدن اليمين الدستورية.

من خمس سنوات تسببت في أسوأ أزمة إنسانية في العالم.

وقال دبلوماسي غربي في الخليج مطلع على ملف اليمن "إذا تم تصنيف الحوثيين منظمة إرهابية، فستكون ذلك عواقب كثيرة". وأوضح "ستواجه دول عديدة مشاكل في التعامل مع الحوثيين، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تعقيد عملية السلام برمتها وعمل الأمم المتحدة ذلك".

ويقول المعترضون على تصنيف الحوثيين الذين يخضعون أصلا لعقوبات أميركية كإرهابيين، إن هذه الخطوة عليهم قد يكون محدودا لكن اليمنيين العاديين سيفقدون الثمن الأكبر خصوصا في ظل التراجع الكبير في المساعدات هذا العام بسبب فيروس كورونا المستجد.

وبحسب هؤلاء ستؤثر تبعات القرار بشكل مباشر على مسار التواصل مع الحوثيين وإدارة الضرائب واستخدام النظام المصرفي ودفع أجور العاملين الصحيين وشراء الطعام والوقود، وخدمات الإنترنت وغيرها.

وقال رئيس المجلس الترويحي للاجئين يان إيفلاند إن منظماته انضمت إلى مجموعات إنسانية أخرى "في الإعراب عن القلق العميق إزاء احتمال خلق عقبات إضافية لا يمكن تجاوزها أمام تقديم المساعدات الحيوية في اليمن". وأضاف في بيان أنه إذا مضت الولايات المتحدة قدما في هذه الخطوة فعليها إصدار "إغفاءات واضحة لا لبس فيها" من شأنها أن تسمح لعمال الإغاثة بالعمل دون خشية من التداخيات القانونية.

ورد الحوثيون بغضب على احتمال إدراج الولايات المتحدة حركتهم في قائمة المنظمات الإرهابية، معتبرين أن ترامب لا

ما حدث سابقا في ملف محافظة الحديدة غربي اليمن من إثارة للاعتبارات الإنسانية والتحجج بالخوف على مصير المدنيين لوقف الحركة الفاصلة لتحريرها من أيدي الحوثيين قبل دخولها مرحلة حسمها النهائي، بصدد التكرار في الوقت الراهن مع بروز إمكانية تصنيف جماعة الحوثي منظمة إرهابية، حيث سارعت جهات غربية إلى إثارة محاذير إنسانية محتملة لعملية التصنيف تلك، ما أثار شكوكا في أن الملف الإنساني يستخدم مظلة لحماية الحوثيين، وبالتالي وسيلة لإطالة أمد الصراع الذي هو أصل الأوضاع الإنسانية السيئة في اليمن.

عدن - برزت الاعتبارات الإنسانية كعائق محتمل أمام إمكانية تصنيف جماعة الحوثي المتمردة في اليمن تنظيميا إرهابيا، وذلك بمجرد انتشار أخبار عن نية إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب القيام بذلك قبل نهاية مدتها وتسليم السلطة لإدارة بايدن القادمة. وعبرت جهات غربية عن "خشيته" من أن يؤدي وضع الجماعة الموالية لإيران على لوائح الإهراق إلى عرقلة عملية إيصال المساعدات إلى محتاجيها الكثر في اليمن الأمر الذي سيفاقم من الوضع الإنساني بالغ السوء في البلد. غير أن مصادر سياسية يمنية عبرت عن استغرابها من تلك المخاوف، معتبرة أنها غير مبررة، ووافقة إلى أن الدفع بالاعتبارات الإنسانية لحماية الحوثيين أصبح طائفة القانون الدولي منبسطا لصفحة بالمنعطفات المهمة في مسار الأحداث في اليمن.

وقال دبلوماسي يمني سابق إن ما برؤج الآن بشأن انعكاس تصنيف الحوثيين كجماعة إرهابية سلبا على تدفق المساعدات، شبيه إلى حد بعيد بما كان قد سبق معركة تحرير الحديدة التي تم الإعداد لها بشكل جيد سنة 2018 وكانت ستحدث منعطفا فارقا في مسار

المزيد من المواهب لتعزيز مكانة الدولة الاقتصادية والاجتماعية في وقت تتراجع فيه أسعار النفط في خضم أزمة فيروس كورونا المستجد. وتكررت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" أن المراسيم الرئاسية الجديدة تهدف "إلى ترسيخ التزام دولة الإمارات بأهمية توفير بيئة تشريعية تتوافق مع تعددية الثقافات والتزام الدولة ببناء بيئة اجتماعية واقتصادية تنافسية وأمنة".

وبحسب مراقب سياسي في الإمارات فضل عدم الكشف عن هويته كون القوانين لم تُنشر بعد في الجريدة الرسمية، فإن "هذا أفضل خبر" في سنة 2020 منذ الاتفاق مع إسرائيل على تطبيع العلاقات في سبتمبر الماضي. ورأى أن الخطوة "تساعد على تعزيز صورتنا، لكن الفكرة الأساسية هي تسهيل حياة السكان".

ولم يتضح بعد ما إذا كانت التشريعات الجديدة ستؤثر على قوانين أخرى نادرا ما يتم تطبيق عقوباتها، بما في ذلك تلك التي تحظر السلوك الجنسي المثلي والحمل خارج إطار الزواج.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، رحب العديد من المقيمين بالتغيرات في الدولة المعروفة بتنوع اقتصادها وقطاعها السياحي الذي يستقطب الملايين من الزوار سنويا.

وعلى الرغم من أن جرائم الشرف نادرة في الإمارات، ونادرا ما تتم مقاضاة أحد على خلفية المساكنة أو تناول الكحول دون ترخيص، فإن تعديل القوانين خطوة مهمة.

وتقود الإمارات جهود محاربة الإسلام السياسي في العالم العربي ولا تتسامح مع التطرف، وقد وضعت قيودا منذ فترة طويلة على الخطاب الديني في مساجدها وفي وسائل الإعلام.

ودافع وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش أخيرا عن موقف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على خلفية الانتقادات التي تعرض لها بعد تصريحاته حول الإسلام المتطرف وحق نشر رسوم كاريكاتورية في إطار حرية التعبير.

وقال في مقابلة مع صحيفة دي فيلت الألمانية "يجب الاستماع إلى ما قاله ماكرون فعلا.. هو لا يريد عزل المسلمين في الغرب، وهو محق تماما"، معتبرا أن على المسلمين أن يندمجوا بشكل أفضل في المجتمع الفرنسي، وأن من حق الدولة الفرنسية البحث عن طرق لتحقيق ذلك بالتوازي مع مكافحة التطرف والانغلاق المجتمعي.

ويقول دورسي عن القوانين المحدثة في الإمارات إنها "انعكاس للترفة الليبرالية والتسامحية التي تريد الإمارات إظهارها طوال الوقت".

الإمارات تثير تفتُّحها بتحديث منظومتها القانونية

أبوظبي - تسعى دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال تغييرات جوهرية أدخلتها أخيرا على مجموعة من القوانين، إلى تحديث أنظمتها الاجتماعية بشكل يتواءم مع نموذج الدولة المتفتحة التي عملت على بنائه على مدى أربع عشرات من الزمن، الأمر الذي يلاقي ترحيبا خاصا بين المقيمين الأجانب في الدولة. ذلك أن من القوانين التي طالتها عملية التحديث ما يسر حياة هؤلاء المقيمين بشكل مباشر ويشكل محور اهتمامهم.

فقد لغت الإمارات مثلا مادة قانونية تسمح بتخفيف العقوبة في ما يعرف بجرائم الشرف، ليصبح بذلك التعامل مع هذه الجريمة التي تثير سجالات كبيرة في العالم العربي مماثلا لأي قضية قتل أخرى.

وشملت التعديلات السماح لغير المزوجين بالإقامة معا، وعدم تجريم محاولات الانتحار، وتشديد ملاحقة المتحرشين بالنساء، وإلغاء أي عقوبات على مسألة تناول الكحول، وفق ما ذكرت وسائل إعلام محلية.

ويقول الباحث في معهد الشرق الأوسط جيمس دورسي لوكالة فرانس برس "إنها ضربة لعلاقات عامة ذكية للغاية" في دولة يشكل الأجانب تسعين في المئة من سكانها.

جيمس دورسي

نزعة ليبرالية وتسامحية
تريد الإمارات إظهارها
طوال الوقت

وتقول شابة بريطانية مقيمة في دبي "كنت أشعر بالقلق في شأن إقامتي مع شريري"، مضيفة "وكذلك بالنسبة إلى استهلاك الكحول، فديانتي تسمح لي بذلك. ورغم أن العقوبات على استهلاك الكحول لم تكن تطبق بشكل عام، لكننا كنا دائما مترددين".

وعملت الدولة الخليجية الغنية بالنفط في السنوات الأخيرة على تعزيز أذرع قوتها الناعمة من خلال استضافة أحداث رياضية عالمية وإطلاق برامج فضاء ناجحة وتدشين محطة للطاقة النووية السلمية.

كما أقدمت على تطبيع العلاقات مع إسرائيل مؤخرا، بعد سنوات من قيامها بدور طليعي في الدعوة إلى التركيز على أهمية التعايش بين الأديان المختلفة.

وتسعى الإمارات إلى لعب دور أكبر على الساحة الدبلوماسية العالمية وإلى تعزيز صورتها كمحطة آمنة في منطقة غالبا ما تعاني من التطرف والصراعات الدينية.

وبالنسبة للإماراتيين الذين غالبا ما يعبرون عن نفقتهم المطلقة بحكامهم، تهدف هذه الإصلاحات إلى جذب



حياة معاصرة من دون غفد

صراع نفوذ جديد في العراق يضع تركيا في مواجهة إيران

ويتوقع المراقبون أن تصبح تركيا في أمد منظور لاعبا أساسيا في صراع النفوذ في العراق إلى جانب إيران والولايات المتحدة، مستنديين إلى أن انقراض تخوض إلى جانب تدخلها العسكري في العراق، حراكا سياسيا موازيا يهدف إلى تأسيس أذرع هناك على شاكلة الأذرع السياسية الإيرانية التي تشكلها الأحزاب الشيعية وقياداتها البارزة إلى جانب الميليشيات المسلحة.

ولم تنفك تركيا خلال السنوات الأخيرة عن استمالة قيادات سياسية سنية وأخرى كردانية، إضافة إلى تأسيسها علاقات جيدة مع قيادات كردية حاکمة لإقليم كردستان العراق.

ضد القوات التركية منذ قرابة الأربعين سنة، ومدت عملياتها نحو مناطق عراقية لم تكن تبلغها في السابق.

ويصر مراقبون أن ملاحقة الحزب الذي تصنفه تركيا إرهابيا، ليست سوى غطاء تتخذه تركيا لترتكز موطئ قدم لها في العراق، وذلك في نطاق سياسة التدخل خارج الحدود التي تنتهجها حكومة حزب نضال تركيا من أولئك الذين يشكلون تهديدا حقيقيا على سيادة ووحدة أراضي العراق.

ورفعت تركيا خلال الأشهر الماضية من وتيرة تدخلها العسكري في الأراضي العراقية الملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني الذي يخوض حرب عصابات

المطالبة بحق تركيا في شمال العراق. وأغضبت تصريحات الخزعلي انقرة التي ردت على لسان سفيرها لدى العراق بالقول "اتوجه إلى العقيلة التي تزعم بان لتركيا أطماعا في الأراضي العراقية: لا تبذلوا جهدا لا يجدي نفعاً من خلال المزاعم التي لا أصل لها والتي خلقتوها في عالم أوهاكم، من أجل لفت الانتباه نحو تركيا من أولئك الذين يشكلون تهديدا حقيقيا على سيادة ووحدة أراضي العراق".

من وتيرة تدخلها العسكري في الأراضي العراقية الملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني الذي يخوض حرب عصابات

بغداد - أشّر تراشوق بين دبلوماسي تركي وزعيم ميليشيا شيعية عراقية، على دخول صراع النفوذ في العراق في مرحلة جديدة تكون فيها تركيا لاعبا رئيسيا إلى جانب اللابسين التقليديين، إيران والولايات المتحدة الأميركية.

وقال قيس الخزعلي زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق التي تصنف ضمن أقوى الأذرع الإيرانية في العراق "إن التهديد العسكري التركي المقلب سيكون أشد وأكبر وأخطر من التهديد العسكري الأميركي".

وأضاف في مقابلة تلفزيونية بثتها قنوات عراقية "خلال المرحلة القادمة ستبرز النبرة الأردوغانية العثمانية